قالوا كفى

قالوا كفى ، قالوا كفى ، قالوا كفى

هتفَ ابن يوسفَ غاضباً ثم اكتفى

وضع العمامة جانباً متأهبـــــــاً

ومضى اليه الجمــعُ كي يتعرفـــا

فإذا ابن يوسف في العراق يؤمنــا

وغـدى الخطابُ منمقــاً ومـؤلفــا

وكأنني للتو ِاسمــعُ صوتـَــــــــه

صوتاً حزينــاً تائهــاً متخوفـــــا

عشرون مرت ْوالمفاوضُ قانـــــعٌ

بسلامِهـــم ويمامـُــهُ ما رَفـرَفـــا

كل الدروبِ الى السلام ِ تقطعــتْ

غطى الصقيعُ سبيلَ (اوسْلو) وانكفـا

فمضى الى(نيويورك) يحملُ همَنا

وتأبطَ الوطنَ السليبَ وكفكفـــــــا

ومشى الى "كيمون" يعرضُ سِفرَه

قـد خطَ في طياتـِه صِدقَ الوفـــا

قالَ استلم ْ نِصفَ البلاد هديـــــةً

واترك ْ لنا من نصفِـــها ما نـُصفـا

يافا "لبيجن" والجليلُ "العازرِ"

والقدسُ للحاخامِ حُبـا مُد نِفـــا

فاستبشر الأعرابُ في ملكوتِهم

وتبادلوا انخابَهم خمـراً صفا

وأنا وانت وكل سارٍ نحـــوها

لا لنْ يجـدْ في ارض حيفا موقفا

وإذا تكـرَّمَ مـــرةً أهلُ الهوى

فليسمحوا ليَ ان اصليَ واقفا

لن أدخل الأقصى ولن ادعو به

للمسلمينَ ولن اكبِّـر هاتفـا

سأظلُ ارقبُ عندَ بابِـــكَ يا إلا

هي داعياً وملبيـاً ومُناكفـــا

للهاربينَ الراكعينَ الصابغيـــ

نَ من الدماءِ مَشارباً ومَراشفا

حتى يعودَ الحـــقُ يسطـعُ نورُهُ

في المشرقينِ وفي المغاربِ كاشفا

فاسأل ولاةَ الأمـــر كيف تمزقت

أوطـــاننا والشعبُ هامَ تقشفُـا

ما كان يكفينا شتات شعوبنـــــا

حتى أضعنا حقنـــا وتنـتـفـــا

ونبت سيوفُ القوم في اغمادهـــا

صَدِأتْ فألقاها وفاوض واجفــا

والشعبُ يفرح هاتفا ومـــرددا ً

إنـَّا نريدُ وما ارادَ وما احتفـــى

وغدى العراقُ كما نراهُ ملوعـــــا ً

والشعبُ هام ممزقـــا مُتخلفـــــا

والأرضُ باتت والبلا د بأسرهـــا

من شرقها او غربهـــا مُستهـــــدفا

إسمعْ أخي حجـاج ، لستَ مخولا ً

منح البلاد ولستَ انت المصطفى

مَنْ خوَّلَ الحجاجَ ذبح قضيتي

كالشاةِ يمنحُ مشفقا مُتعطفـــــا

ستون مرتْ اوتزيدُ اما ترى ؟

أن الزمانَ يمرُ لن يتوقفـا

سقطت طواغيتُ البلاد خـــلالها

وبـذِلـــةٍ فوقَ الثـرى فتـــاففـــــا

عِبـرٌ مــن التاريـخِ يكتُبُ سِفرها

شــعـبٌ تسـابـقَ للجهـــادِ وقد وَفـــا

إن انت لا تقوى على رد العِدى

إرحلْ كما "فرعونُ " ولـّى خائفـــا

واترك شعاب القدس يعرفُ أهلها

كيف الخلاصُ وكيفَ تـُرجع ما اختفى

يا ايها الشعـــبُ الشريدُ كفى كفي قم من سُباتـِكَ ثم أيقـظ مَن غفـا